

التطور في إدارة اتصال الأزمات السياسية: قوة "التكنولوجيا" أم قوة "الخطاب"؟

د. ثريا السنوسي - أستاذ مشارك في علوم الإعلام والاتصال منسق أكاديمي، كلية الاتصال، جامعة الشارقة

Evolution in Political Crisis Communication Management: The Power of Technology

VS the Power of the Discourse

Dr Thouraya, Snoussi

Associate Professor, Mass communication and Journalism

University of Sharjah, UAE

Phone: 971552429194- Email: tsnoussi@sharjah.ac.ae

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الكامنة وراء نجاح إدارة الأزمة السياسية ودور الخطاب الإعلامي في إحباط الانقلاب العسكري الأخير في تركيا. وقد تم تكريس الجزء الأول لتحديد الاتجاهات حول الأسباب التي أدت إلى فشل الانقلاب العسكري من منظور الإعلام. من خلال تحليل مضمون عينة عشوائية من الأخبار المنشورة في مواقع الويب المتعلقة بعدد من الصحف الشهيرة ومواقع محطات التلفزيون على الإنترنت. فيما ركز الجزء الثاني على تحليل الخطاب السياسي لأردوغان ، لقياس قوة الاتصال ودوره في إدارة الأزمات. وقد أظهرت النتائج أنه على الرغم من أن وسائل الإعلام أشارت إلى أن تطبيق Face Time هو العامل الأول في إحباط الانقلاب العسكري ، خلال الساعات الأربع والعشرين الأولى ، فإن التركيز قد تحول إلى مكونات خطاب الرئاسة فيما بعد. وظهر ذلك من خلال مقالات متأنية تحلل أبعاد الكلمة الخطابية ومغزاها. ومن خلال الجزء الثاني استطاع الباحث أن يدعم هذا الاتجاه، حيث أكد تحليل الخطاب قوة الرسالة التي أرسلها أردوغان.

الكلمات المفتاح: إدارة الأزمة - الاتصال - تحليل الخطاب - التداولية- الفيس تايم - تكنولوجيايات الاتصال

Abstract:

This study aims at determining the factors behind the success of the political crisis management and the role of media discourse in aborting the last military coup in Turkey. The first part was dedicated to identify the trends about the reasons why the military coup was failed from media perspective. A content analysis of a random sample of news published in the web sites related to a number of famous newspapers and TV stations web sites was elaborated. The second part was focused on the analysis of the political discourse of Erdogan, to measure the power of his speech and its role in the crisis management. Results showed that despite the fact that media pointed Face Time as the 1st factor in aborting the military coup, during the first 24 hours; the attention was turned to the presidential speech components after. The discourse analysis confirmed the power of the message delivered by Erdogan.

Keywords: Crisis management- communication- discourse analysis- Face Time- TIC-

مقدمة:

أصبح الاتصال الرقمي فاعلا رئيسيا في مختلف المشاهد الحياتية في عصرنا الحالي، لاسيما في المجال السياسي، بل ومحركا أساسيا يدعم مجريات بعض الأحداث السياسية تارة، ويغير إتجاه مسارها تارة أخرى. وقد تأثرت أساليب ممارسة العمل الإعلامي ومفاهيمه بشكل كبير مع ظهور مفهوم الصحفي المواطن وإتاحة الفرصة للجمهور ليصبح منتجا للمواد الإعلامية ومستهلكا لها في آن واحد، من خلال ما يتبادلته عبر التطبيقات التي بحوزته من خلال الهواتف النقالة. ولعل أبرز مثال على مدى تأثير تطبيقات الاتصال الرقمي الحديثة في عصرنا الحالي، هو الدور الذي لعبه تطبيق "فيس تيم" الذي يقدمه عدد من الخبراء السياسيين والمختصين في مجال الإعلام والاتصال على أنه أحد العوامل التي أفشلت الانقلاب العسكري في تركيا في يوليو 2016، وهو ما أعطى نفسا تسويقيا هائلا لشركة آيفون التي استفادت تجاريا من استخدام الرئيس التركي "أردوغان" لأحد تطبيقاتها أثناء الأزمة السياسية التي مرت بها بلاده، من أجل مخاطبة شعبه في وقت حاسم وقياسي.

وقد أثار استخدام تطبيقات الاتصال الرقمي في مثل هذه الأزمات السياسية جدلا واسعا في وسائل الإعلام التقليدية والافتراضية. وهو جدل يذكرنا بجدل أقدم تزامن طرحه مع أواخر سنة 2010، حول دور الشبكات الاجتماعية في تغذية الثورات العربية وتأجيحها. حيث طرح شق من الباحثين في علوم الإعلام والاتصال تساؤلا حول شرعية الحديث عن "ثورة الفيسبوك". وهو ما يبيح لنا التساؤل حول حقيقة حجم الدور الذي تضطلع به وسائل الاتصال الحديثة في إدارة الأزمات السياسية في عصرنا الراهن.

وسنحاول في مرحلة أولى من هذا البحث، أن نقف عند أبرز الاتجاهات فيما يخص حقيقة الدور الذي لعبه تطبيق "الفيس تيم" أثناء المحاولة الانقلابية بتركيا، من خلال دراسة محتوى لعينة من المقالات المنشورة عبر مواقع عدد من الصحف العربية والقنوات الإخبارية وغيرها، في الفترة التي تلت الانقلاب مباشرة (من يوم 16 إلى غاية 26 يوليو 2016).

ولأن إدارة الأزمة لاتقف عند الوسائل الاتصالية بل تتجاوزها لحياسة مضمون اتصالي يضمن وصول الرسالة وتحقيق الهدف المحدد منها، سنعمد في مرحلة ثانية إلى تحليل خطاب الرئيس التركي ليلة المحاولة الانقلابية بهدف قياس مدى قوة الرسالة الموجهة للجمهور. وسنعمد في هذا الجزء على المقاربة التداولية لتحليل النص الخطابي واستنتاجه. وسيمكننا تحليل الخطاب من الإجابة عن التساؤل المحوري للبحث: أيهما يعد العنصر الأكثر فعالية ليلة المحاولة الانقلابية في تركيا: الفيس تيم أم الخطاب الرئاسي الذي تم بثه من خلاله؟ وهو ما سيقودنا إلى تحديد حجم الاتصال الرقمي ودوره الفعلي في إدارة الأزمات السياسية.

الاشكالية: يمكن صياغة التساؤل المحوري الذي يقوم عليه بحثنا في التالي:

إلى أي مدى يمكن القول بأن نجاح إدارة الأزمات السياسية في عصرنا الحالي ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى استخدامها للتكنولوجيات الحديثة للاتصال فقط وليس بفعالية الخطاب الإعلامي المتبع؟

وعن هذا التساؤل المحوري يمكن أن تنبثق عدة تساؤلات فرعية لعل أهمها:

- ماهو العنصر المحدد لمصير الانقلاب العسكري الأخير في تركيا: الفيس تيم أم خطاب أردوغان؟
- هل يمكن اعتبار الفيس تيم هو العنصر الذي أبطل مفعول دبابات العسكر ليلة الانقلاب الأخير في تركيا؟ أم أنه لا يعدو أن يكون مجرد محمل إلكتروني تم استخدامه وتطويعه لبث رسالة خطابية تخدم حاجة سياسية ملحة؟

- إلى أي مدى يمكن الحديث عن قوة الرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور التركية ليلة إنقلاب 2016 من خلال خطاب أردوغان، وفعالية دورها ليلة إنقلاب 2016 في تركيا؟

الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- رسم ملامح استراتيجيات إدارة الأزمة السياسية إعلاميا في تركيا إبان محاولة الانقلاب العسكري الأخير،
- تحديد الدور الذي لعبه الاتصال الرقمي في إدارة الأزمة السياسية المذكورة،
- ضبط دور الخطاب الإعلامي واستراتيجيات مخاطبة الجمهور إبان الازمات
- الوقوف عند مؤشرات التطور في إدارة اتصالات الأزمة عبر وسائل الاتصال الرقمي.

الفرضيات:

1/ رغم انضمام شق كبير من الإعلاميين، إلى الأطروحة التي تعطي دورا محوريا لتطبيق الفيس تائم، كاستراتيجية اتصالية فعالة لمواجهة الأزمة السياسية التركية ليلة الانقلاب الأخير، فإن شقا آخر يعمد إلى تمهيش دور الاتصال الرقمي في إدارة اتصالات الأزمة، ولا يعطيه أهمية كبرى، ويعده من ضمن العوامل الثانوية التي ساعدت الرئيس التركي آنذاك على التواصل مع وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون).

2/ رغم أن الوسيلة الإعلامية تبدا محركا مهما في التغيير الاجتماعي، يبقى للرسالة الإعلامية دور محوري لا يقل أهمية عن الوسيلة الاتصالية الرقمية، في التأثير على الجماهير، لاسيما في المجال السياسي. وقد ضم خطاب الرئيس التركي القصير ليلة الانقلاب مفردات وجمل ذات دلالات قوية وشحنات تعبوية كبيرة ساهمت إلى حد كبير في توجيه إرادة الشعب التركي بما يخدم هدف هرم السلطة الأكبر ليلتها: دحض الانقلاب.

المنهجية:

سنقوم في مرحلة أولى بتحليل مضمون عينة من المواد الإعلامية المنشورة عبر مواقع الصحف والقنوات التلفزيونية الإخبارية، في الفترة ما بين 16 و 26 يوليو 2016. لنقيس الإتجاهات حول دور الاتصال الرقمي في إفشال الانقلاب.

وسنستأنس في التحليل إلى الفئات التالية:

- فئة **موضوع الاتصال**، وسنركز في هذا السياق على المقالات التي تناولت أسباب فشل الانقلاب
- فئة **إتجاه مضمون الاتصال** حتى نتعرف على وجهة نظر الباحث حول دور الاتصال الرقمي، (الفيس تائم في هذه الحالة) في إفشال الانقلاب.
- فئة **نوع /أنواع الاتصال**، لتحديد ملامح المواقع التي تمت دراستها: مواقع صحف ورقية، مواقع صحف رقمية، مواقع قنوات تلفزيونية، مواقع مراكز بحوث...إلخ.
- فئة **شكل الموضوع**، وسنركز في هذا السياق على الصور المصاحبة للمقالات المنشورة ولقطات الفيديو أكثر من تركيزنا على شكل / الأشكال الصحفية المستخدمة لما للصورة من قوة تأثير يستخدمها الصحفيون لتدعيم المقالات المنشورة على المواقع الالكترونية.
- كما سنقوم في مرحلة ثانية بتحليل خطاب الرئيس التركي من أجل الوقوف عند أبرز ملامح الرسالة التعبوية ومواطن قوتها بلاغة ومضمونا (معنى).

الجزء الأول: الإتجاهات حول دور الاتصال الرقمي في إدارة الأزمة التركية:

بمحاولة هذا الجزء تجميع مختلف الاتجاهات فيما يخص المواقف والآراء المنشورة عبر وسائل الإعلام الجديد، والتي تناولت مسألة الانقلاب الفاشل الذي تعرضت له تركيا ليلة 2016/07/15، وخاصة أسباب الفشل. وهي اتجاهات من شأنها أن تنبأنا عن تصورات الخبراء والإعلاميين حول أزمة تركيا السياسية المذكورة ودور الرئيس التركي في إدارتها.

وفي هذا الإطار، نستعرض في البداية وصفاً جغرافياً للملامح التغطية الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد، من خلال استعراض عينة مكونة من عدد من المقالات المنشورة المكتوبة باللغة العربية التي تحصلنا عليها أثناء بحثنا عبر محرك البحث " قوقل " والتي تم تسجيلها من خلال العشر صفحات الأولى للنتائج المتحصل عليها عند وضع الكلمات الدالة التالية " أسباب فشل انقلاب تركيا + يوليو 2016 ". ويقدر عدد المقالات المتحصل عليها أربعين مقالا، منها 24 مقالة وردت بتاريخ 2016/07/16، أي إبان فشل الانقلاب، ثم 16 مقالة وردت بتاريخ قريبة من يوم الأزمة المدروسة (تم حصر العينة ما بين 2016/07/16 إلى غاية 2016/08/26).

وقد ضمت عينة البحث 40 مقالا منشورا عبر مختلف المواقع الالكترونية والشبكات الإخبارية، تناولت كلها موضوع الانقلاب الفاشل في تركيا (أنظر الملحق رقم 1 و2). وقد ركزنا في انتقاءنا للمقالات على المواد التي تخدم فئة التحليل الأولى وهي موضوع الاتصال، الذي تمحور حول "سبب/أسباب فشل الانقلاب". وبالنظر إلى مكونات العينة كرونولوجيا، نجد أن أغلبية المقالات التي عاجلت موضوع الاتصال قد نشرت يوم 2016/07/16، أي إبان فشل الانقلاب العسكري مباشرة، وعددها 24 مقالا، مقابل 16 مقالا موزعة على الأيام والأسابيع الأولى التي تلت المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا.

وليزيد تسليط الضوء على موضوع الاتصال (أسباب فشل الانقلاب)، نعرض فيما يلي أهم ما توصلنا إليه من معطيات خلال تحليل مضمون العينة المدروسة.

جدول رقم 1: تحليل العينة وفق اتجاه موضوع الاتصال:

أسباب الفشل تاريخ النشر	مضمون الخطاب	%	الفيس تايم	%	الخطاب والفيس تايم معا	%	عرض الخبر دون التعرض للأسباب	%	أسباب أخرى تذكر*	%	الجملة	%
2016/07/16	4	10	9	22.5	5	12.5	2	5	4	10	24	60
2016/07/17	2	5	--	--	1	2.5	--	--	2	5	5	12.5
2016/07/18	2	5	1	2.5	1	2.5	--	--	1	2.5	5	12.5
2016/07/19	1	2.5	--	--	--	--	1	2.5	1	2.5	3	7.5
2016/07/21	1	2.5	--	--	--	--	--	--	--	--	1	2.5
2016/07/29	--	--	--	--	--	--	--	--	1	2.5	1	2.5
2016/08/08	--	--	1	2.5	--	--	--	--	--	--	1	2.5
الجملة	10	25	11	27.5	7	17.5	3	7.5	9	22.5	40	100

*الأسباب الأخرى: أسباب تاريخية وسياسية عميقة

من خلال المعطيات أعلاه نلاحظ أن السبب الرئيسي في فشل المحاولة الانقلابية التركية، الذي تم تداوله عبر تكنولوجيات الاتصال الحديثة هو تطبيق الفيس تايم (27.5%)، وفي مرتبة ثانية، فحوى خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، (25%).

وعندما ننظر بشيء من التدقيق في الأرقام المرصودة نستطيع أن نخرج بعدد من الملاحظات الإضافية، لعل أهمها يتمثل في أنه في حين تجسد السبب الرئيسي في فشل المحاولة الانقلابية في تطبيق الفيس تايم خلال اليوم الأول الذي عقب الأزمة السياسية التركية، فقد تحول الإتجاه في الأيام الموالية لصالح قوة خطاب أردوغان.

إذن، إذا ما أردنا تلخيص المعطيات الخاصة بفئة اتجاه الاتصال، نستطيع أن نقول بأننا كلما ابتعدنا عن يوم الأزمة السياسية التركية، خف الحديث عن الإعلام الجديد كعامل محدد وفعال في إدارة الأزمة التركية، وزاد الحديث عن مضمون المتحدث عبر الفيس تايم وعن خبرته في إدارة الأزمات. وهو انقسام واضح في رد أسباب الفشل:

- إما إلى شكل الاتصال (وبالتالي قوة الإعلام الجديد)

- أو إلى القائم بالاتصال (ومن خلاله إلى قوة الرسالة/الخطاب).

جدول رقم 2: تحليل العينة وفق نوع الاتصال:

الجملة	العدد	%
مواقع تلفزيونات ناطقة باللغة العربية	7	17.5
مواقع إفتراضية إخبارية	17	42.5
مواقع صحف ورقية ووكالات أنباء	12	30
مواقع تابعة لمراكز بحوث ودراسات	4	10
الجملة	40	100

شملت العينة مقالات منشورة في عدة مصادر إفتراضية متنوعة، لعل أغلبها المواقع الافتراضية الإخبارية الصرفة بنسبة 42.5% وهي مواقع تضم أخبارا خاطفة تتميز بالآنية والتحديث المستمر. وفي مرتبة ثانية جاءت المواقع الخاصة بالصحف الورقية ووكالات الأنباء العالمية (30%). وهو في تقديرنا مؤشر مهم جدا على تنوع العينة وثراءها وتمثيليتها، على اعتبار أن ما ينشر عبر مواقع الصحف هو ترجمة لمواقف هذه الجرائد المنشورة عبر صفحاتها الورقية، وهو أمر ينطبق أيضا على محتوى مواقع القنوات التلفزيونية والوكالات العالمية للأنباء التي تنشر الأخبار بالتوازي عبر مختلف الوسائل الجديدة والتقليدية. وهو ما يفسح مجال العينة ويجعلها تنسحب على المجال الإعلامي الموسع والعام وليس فقط الإعلام الجديد.

وفي نفس الإطار، نلاحظ وجود مواقع خاصة بمراكز بحوث ودراسات، وهي مواقع تضم عادة مقالات من نوع مخصوص يتسم بالأهمية من حيث الحجم، وبالعمق من حيث الطرح، لأنه يتبع عادة أشكال صحفية معقدة مثل التحقيقات فضلا عن الطرح البحثي والإشكالي الذي تنفرد به النشريات الخاصة بالمراكز البحثية.

التنوع إذن هو الصفة الغالبة التي اتسمت بها العينة، حيث شملت مواقع افتراضية إخبارية صرفة مزوجة مع مواقع لوسائل الإعلام التقليدية بمختلف فروعها المكتوبة والمسموعة- المرئية، وأخيرا المواقع البحثية التي تتسم بالثقل والعمق.

في مرحلة مولية، سنقوم بدراسة الصور المصاحبة للمقالات المنشورة ومقاطع الفيديو لنكتشف مضمونها ونقف على مدى مطابقتها للرسائل المتداولة عبر مقالات العينة أي مدى صلوحيتها في تدعيم الأسباب الواردة وراء فشل الانقلاب.

جدول رقم 3: تحليل العينة وفق مضمون الصور المصاحبة:

محتوى الصور تاريخ النشر	أردوغان عبر الفيس تايم	%	الشعب فوق الدبابات	%	علم تركيا	%	بلا صورة	%	صور أخرى *تذكر	%	الجملة	%
2016/07/16	21	52.5	--	--	--	2	5	1	2.5	24	60	
2016/07/17	2	5	--	--	2	1	2.5	--	--	5	12.5	
2016/07/18	1	2.5	2	5	--	2	5	--	--	5	12.5	

7.5	3	--	--	5	2	--	--	2.5	1		--	2016/07/19
2.5	1	--	--	--	--	--	--	--	--	2.5	1	2016/07/21
2.5	1	--	--	2.5	1	--	--	--	--		--	2016/07/27
2.5	1	--	--	--	--	--	--	--	--	2.5	1	2016/08/08
100	40	2.5	1	20	8	5	2	7.5	3	65	26	الجملة

*أرشيف صور انقلاب قديم في تركيا

احتلت صورة أردوغان عبر الفيسبوك 65% من عينة المقالات المنشورة على الويب التي تم حصرها، وهي صورة تم تداولها بكثافة خلال ليلة المحاولة الانقلابية الفاشلة بنسبة 52.5%، في حين تراجع تداول الصورة نفسها في الأيام والأسابيع الموالية لتحل محلها صورة المواطنين الأتراك وهو فوق الدبابات يحتفلون بغشال الانقلاب تارة، وصورة العلم التركي تارة أخرى.

من ناحية أخرى، نلاحظ أن نسبة غير قليلة (20%) من المقالات وردت بدون صورة. ولعل ذلك راجع لوجود نوعية مخصصة من المقالات التحليلية المعمقة التي تم نشرها بمواقع تابعة لمراكز بحثية، وهي مواد لا تحتاج غالباً إلى صور لأن عناصر الدعم موجودة من خلال أسلوب الطرح الإشكالي الذي تتفرد به.

إذن، يمكن أن نحصل ما توصلنا إليه من نتائج في الجزء الأول الخاص بدراسة محتوى عينة عشوائية من المقالات المنشورة عبر الأنترنت والتي تناولت سبب/أسباب فشل محاولة الانقلاب العسكري الأخير في تركيا، كالتالي: بعد أن كان الفيسبوك تالماً يبدوا وفقاً للعينة المدروسة، وكأنه السبب الأوحيد في فشل الانقلاب العسكري في تركيا ليلة 15 يوليو 2016، إبان اللحظات الأولى والساعات الأولى التي تلت محاولة الانقلاب، أصبح الإتجاه يأخذ مسلكاً آخر، بمقتضاه، يبرز خطاب أردوغان كنقطة فاصلة بين نجاح الانقلاب وفشله.

وهو ما يدعم فرضيتنا الأولى حول تباين الإتجاهات في فهم أسباب فشل المحاولة الانقلابية التركية الأخيرة من جهة، وتغيرها مع مرور الوقت لصالح الخطاب بعد أن أشارت حل المواقع إبان حدوث المحاولة الانقلابية إلى الفيسبوك تالماً كمنقذ لكركسي أردوغان من ناحية ثانية. وهو كذلك ما يبرر التجاونا في الجزء الثاني إلى تفكيك شفرات الخطاب مستأنسين بأدوات المقارنة التداولية من أجل تحليله والوقوف عند مقوماته الاتصالية أولاً، ثم تحديد عوامل قوته إن وجدت ثانياً.

الجزء الثاني: تحليل خطاب الرئيس التركي " رجب طيب أردوغان "

لقد ارتأينا في هذا الباب، الاعتماد على المقارنة التداولية، من أجل تحليل خطاب الرئيس التركي ليلة المحاولة الانقلاب الأخيرة (يوليو 2016). وهو ما يفترض منا أن نقف عند ثلاثة دعائم رئيسية وهي: **النص والقائل والملتقي**، كعناصر أساسية مكونة للعملية الاتصالية. وهي عناصر ستمكنا من تأمين عملية القراءة بعمق.

***المقارنة التداولية:**

هي منهج يركز على الجانب الوظيفي للخطاب، ويدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب مع التركيز على البعد الحجاجي والاقناعي وأفعال الكلام. وقد اخترنا المقارنة التداولية لأن هدفها ينسجم مع طبيعة الخطاب الذي سنقوم بتحليله، وهو هدف يتخطى التبليغ وإيصال المعنى ليحاول الاقناع والتأثير العاطفي والوجداني.

وقد أشار "غريماس" إلى وظيفة التحفيز التي يكاد يتفرد بها المعيار التداولي في تحليل النصوص سيميائياً. فالمقارنة التداولية تركز على عنصر القصدية والوظيفية في الخطابات، حيث تتجاوز سؤال البنية والدلالة، لتهتم بسؤال الوظيفة والدور والرسالة والسياق الوظيفي (حمداوي، 2016، ص4). وهي بذلك المعنى تقترب من المقارنة التأويلية مع "بول ريكور" الذي اهتم بالاحالة السياقية، ومن مدرسة فرانكفورت التي تهتم بالسياق التواصلية، خاصة مع "هابرماس".

ويعد التحليل التداولي من أكثر التحاليل فاعلية ، إذ لا يمكن فهم الكلام وفاعليته تبعاً لتصورات لغوية عامة، لا تراعي فاعلية الكلام وخصوصيته، ولا تأخذ بعين الاعتبار مشكلة العلاقة بين الخطاب والمحيط الذي يتصوره كل من القائل والمتلقي.

*بنية خطاب أردوغان:

جاء الخطاب محور الدرس في شكل حوار بين الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" وصحفية القناة التلفزيونية الإخبارية سي أن أن ترك، وهو حوار تم بثه على الهواء مباشرة. ويتمي الخطاب المدرس إلى فئة الخطابات المنطوقة والمشاهدة. وكما نعرف فإن الخطاب المنطوق يعبر عن ذاته من خلال نبرات الصوت وحركات المخاطب. وتعتمد هذه الخطابات على بلاغة النص من خلال المصاحبات اللغوية وغير اللغوية.

ونذكر على سبيل المثال عن المصاحبات اللغوية، تقنية القياس الاستنباطي والقياس الاستقرائي وأسلوب الشاهد وتقنية التضاد وأسلوب التضمين والتناقض وغيرها.

وتتكون كلمة أردوغان من ألفاظ وقرائن إشارية ووحدات لغوية تحدد الظروف الخاصة للتلفظ، كما تحدد أطراف التواصل وأدوات التملك. ويمكن أن نلخص المعطيات الخاصة بأطراف الخطاب في الجدول التالي:

جدول رقم 4: أطراف التواصل

الوظيفة	الطرف
المتكلم-القائل-الباث	أردوغان
المحاور-الملقي الأول-المتلقي الوسيط	الصحفية
المتلقي الثاني-المتلقي المستهدف	الشعب التركي

نستنتج من خلال المعطيات أعلاه، أن الكلمة التي تقوم بدراستها ليست خطاباً مباشراً بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وشعبه، وإنما هي كلمة حوارية دارت على الهواء مباشرة بين الرئيس التركي وصحفية القناة التلفزيونية الإخبارية سي أن أن ترك.

وقد دارت المحاور بين الطرفين عبر تطبيق الفيستاتم. وقد جاء الحوار في وقت حرج جداً، أي إبان بداية المحاولة الانقلابية على نظام الحكم في تركيا (يوليو 2016)، وهي أزمة سياسية من النوع الحاد.

ولئن جسدت كلمة الرئيس التركي أردوغان ردوداً على أسئلة الصحفية، فإن أقواله قد ضمنت معانٍ ورسائل على غاية من الأهمية، أراد القائل أن يوصلها لجمهوره المستهدف بالدرجة الأولى وهو الشعب التركي.

في المرحلة الموالية، سنقوم بتسليط الضوء على أطراف التواصل في الخطاب الرئاسي المدرس لتتخلص إلى دراسة النص الخطابي وقراءته قراءة معمقة وفقاً للمنطق التداولي، وربطه بالسياق الزماني والمكاني الذي بث فيهما.

1/ القائل أو المتحدث:

ينتمي الخطاب المدروس إلى متحدث غير عادي. فالقائل في هذا المقام هو رئيس دولة تركيا، وهو قد تحدث في سياق مرجعي مخصوص: أزمة سياسية من النوع الحاد، تمثلت في محاولة انقلاب عسكري. والقائل بذلك يمثل مفتاح فهم النص ويحدد مدى تفاعل المتلقي مع مضمون خطابه.

ويحكم موقعه في السلطة وحنكته السياسية وخبرته في الحديث أمام شعبه وتمرير رسائله وتوجيهاته، فقد منح أردوغان كمتحدث، كلماته مزيداً من قوة التأثير بما ضمنه من مصاحبات لغوية وغير لغوية سنأتي عليها عند تحليل النص الخطابي.

ما يمكن أن نوظفه أيضاً هو أن الخطاب كان خاطفاً كما أن السياق الذي نزل فيه كان حاسماً. فقد جاء خطاب أردوغان لشعبه في لحظة فارقة، ونعتقد بأنه قد حقق مبتغاه لأنه أحسن تأثيره ودعم معانيه بنبراته الحادة والتي لا تخلو من حماسة. وهي نبرات ثائرة ومتوعدة في بعض الأحيان، عكست مزاجاً سيئاً. ولكن القائل كان لا يزال يتحكم في عنصر الكلام وينتقي عبارات قوية ومقنعة على الرغم من كونها كانت غير مخطوطة وتقترب كثيراً من الإرتجال. وهو ما يبرز قوة الرجل وتمكنه من أساسيات إدارة الأزمات، حيث اعتمد على إجازة الملفوظ وعمق المنطوق.

2/ المتلقي:

وهو الشعب التركي بجميع أطيافه وألوانه السياسية والحزبية. وهو متلق نشط، استوعب مضمون الخطاب وتفاعل في اتجاه ما دعت إليه رسالته ودعواه. وقد خرج فور انتهاء كلمة أردوغان إلى الشارع تلبية لنداء القائل/المتحدث/أردوغان.

وهو متلق تميز في هذا السياق بحسن الانصات وسرعة التفاعل والانصياع للأفعال الانجازية التي نجح القائل بأسلوبه الحجاجي القوي أن يقنعه بالقيام بها.

أما صحفية القناة التلفزيونية فيمكن تلخيص دورها في المتلقي الوسيط الذي ساعد في تمرير رسائل المتحدث وبشها مباشرة على الهواء. وهي كذلك متلق نشط على اعتبار أن جودة الأسئلة التي طرحتها مكنت أردوغان من تشكيل ردود مسبوكة وقوية مست بعض مبادئ الدولة التركية وقوائمها، ومن بينها مسألة الدفاع عن الديمقراطية ومدى توغل الانقلابيين في البلد ومصير هؤلاء... الخ.

3/ الخطاب:

ينتمي الخطاب المدروس إلى فئة النص المسموع والمرئي. وقد ورد باللغة التركية. وهو ما يتطلب منا تحديد بنيته وقياس معيار الترابط والتناسق فيه.

جدول رقم 5: المعينات (التعبيرات الاشارية)

السياق	المعينات	فعل التلفظ
--------	----------	------------

-السياق المكاني: الميادين والمطارات -السياق الزمني: الآن (طلب مواجهة فورية للانقلاب)	-الضمائر المضمرّة: هو (أي الشعب التركي)	-على الشعب أن يواجه الانقلاب ويتوجه للميادين والمطارات الآن!
-السياق المكاني: أمام القضاء -السياق الزمني: العملية (زمن القيام بالمحاولة الانقلابية)	-ضمير مستتر: هم (القائمون بالمحاولة الانقلابية)	-من قام بهذه العملية سيدفع الثمن باهضا أمام القضاء
-السياق الزمني: المحاولة الانقلابية	هم: (الانقلابيون) هم: (المواطنون)	-الانقلابيون لن ينجحوا أبدا في هذه المحاولة وهذا ما يجب أن يعلمه المواطنون جميعا
-السياق الزمني: اليوم -السياق المكاني: تركيا	نحن: تضم المتحدث والمتلقي الوسيط والمتلقي المستهدف	-اليوم هو اليوم الذي يجب أن نضمن فيه فعالية الديمقراطية في تركيا

إن الحديث عن المعينات يرتبط دائما في علاقة جدلية بلحظات الخطاب الفورية والآنية لفعل القول، وتتعلق بفعل التلفظ (حمداوي، مصدر سابق).

وفعل التلفظ يضم علامات دالة على عواطف الباث المتلفظ وانفعالاته ساعة التلفظ. وهي ما تسمح بالتعبير عن الأحاسيس وإيصال المعنى وإصدار الأحكام والأوامر والنواهي لاسيما في سياق الخطاب السياسي.

-الصيغ الموجودة بالخطاب:

- صيغ الأمر:

"على الشعب أن يواجه الانقلاب!"

"على الشعب أن يتوجه للميادين والمطارات!"

"يجب أن يعلم المواطنون أن الانقلابيين لن ينجحوا أبدا!"

"يجب أن نضمن فعالية الديمقراطية!"

نلاحظ إذن كثرة الأوامر وأفعال الحركة التي طغت على الكلمة الحافظة التي توجه بها أردوغان لشعبه. وهي أفعال تهدف إلى تغيير جذري في وضع المتلقي وقلب معتقداته وموقفه السلوكي، من خلال ثنائية إفعال! ولا تفعل!، عبر مختلف الأفعال والأقوال الإنجازية، لا سيما فعل "توجه" في الأمر، وهو فعل لقي تجاوبا فوريا من قبل الشعب التركي الذي خرج إبان بث الكلمة متوجها للمدنيين والمطارات.

وفي هذا السياق نستطيع أن نقول بأن أردوغان قد نجح في تأنيث خطابه القصير بأفعال إنجازية حيث ابتعد عن الأفعال والجمل الانطباعية والانشائية الجوفاء. وفي هذا الصدد يمكننا أن نستأنس بما قدمه الباحث "أوستين" في كتابه "نظرية أفعال الكلام" (كورتيس، 2007، ص38)، حيث يوضح أن الخطاب هو عبارة عن أفعال كلامية تتجاوز الأقوال والملفوظات إلى الفعل الإنجازي والتأثير الذي يتركه ذلك الإنجاز.

وتبني نظرية الأفعال الكلامية على ثلاثة عناصر:

-**فعل القول:** إطلاق ألفاظ في جمل سليمة التركيب

-**الفعل المتضمن في القول:** الفعل الإنجازي، وهو يحدد الغرض المقصود من القول كصيغة الأمر (على الشعب أن يتوجه إلى الميادين... أن يواجه الانقلاب!)

-**الفعل الناتج عن القول:** وهو ما ينتج عن القول من آثار لدى المخاطب إثر فعل القول، مثل إقناع المخاطب وحثه وإرشاده وتوجيهه. وهو الأمر الذي استخدمه أردوغان في خطابه من خلال صيغة الأمر بالتوجه للمطارات والميادين لمواجهة الانقلاب. وقد استجاب له الشعب التركي وبصفة فورية حيث كان الفعل الناتج عن القول هو خروج الأتراك للشوارع.

نعبر إذن أن أردوغان باستخدامه أفعالا إنجازية لها قوة حرفية من أجل دعوة الناس للخروج قد نجح لأن **الفعل الناتج عن القول** قد انسجم تماما مع طبيعة **فعل الأمر**. تتمتع خطاب أردوغان بقوة إنجازية حرفية. وهي قوة مدركة للمقاليات. وقد وردت أفعال أردوغان الإنجازية في خطابه ليلة المحاولة الانقلابية الأخيرة في عدة أشكال، حيث لم تقتصر على أفعال الأمر فحسب.

-**تقريبات:**

وهي جمل تقريرية لبعض الوقائع التي تكهن بأنها ستقع، وقد وقعت فعلا. ومثال ذلك: "الانقلابيون لن ينجحوا أبدا في هذه المحاولة".

وهو تركيب تقريرية يدل على ثقة القائل بما يقول مما لا يدع الشك في ذلك. وقد استعمل فيه صيغة التكرار (لن-أبدا) لتأكيد الإقرار.

-**الطلبات:**

بمعنى طلب إنجاز فعل مثل:

"على الشعب أن يواجه الانقلاب ويتوجه للميادين والمطارات الآن"

وكذلك " يجب أن نضمن فعالية الديمقراطية في تركيا"

فالمواجهة والتوجه هي أفعال إنجازية لقيت صدى إيجابى من قبل المتلقي، من أجل ضمان الديمقراطية.

نلاحظ في نفس السياق، أن هنالك تناسق كبير وانسجام تام في بنية الكلمة/الخطاب، وقوة حجائية فائقة استخدم فيها القائل أسلوب التضمين الذي يقضي بتمرير أفكار خفية دون الإشارة صراحة لها لغويا. ولعل الفكرة التي أراد أردوغان تضمينها هي ربط خروج الشعب التركي للشارع بنضج التجربة الديمقراطية لديه. فكأن القائل يلمح إلى أنه إن لم يخرج الأتراك لمواجهة الانقلاب فإنهم لا يستحقون العيش في بيئة ديمقراطية، لأن الانقلابيين يحاولون سلبهم إياها، ولا بد من الإصرار على المحافظة عليها.

من جهة أخرى، فإن الخطاب المدروس جاء خطابا تجميعيا للشعب التركي يرتفع عن الاختلافات الحزبية ويجعل من مصلحة الوطن قضيته الأولى. ومصلحة الوطن حسب الخطاب تتمثل في تكريس مبدأ الديمقراطية. تحدث أردوغان باسم المصلحة العليا للوطن، ومبدأ سيادة الدولة التي حاول الانقلابيون انتهاكها.

تتمثل قوة خطاب أردوغان إذن، في ربط الانقلاب بأختيار الديمقراطية، وفي التحدث باسم المصلحة العليا للوطن، كما تبرز أيضا فعاليته في سرعة التحرك والتفاعل الجماهيري الذي لقيه الخطاب.

-الوعديات:

وهي تنفيذ التزام القائل بإنجاز فعل في الزمان المستقبل. وقد تجسدت في المثال التالي:

"من قام بهذه العملية سيدفع الثمن باهضا أمام القضاء"

تعد هذه الجملة من قبيل الوعيد الذي يعلنه القائل للضالعين في محاولة الانقلاب. فأردوغان يخاطب القائمين بالمحاولة الانقلابية بصفة غير مباشرة، قصد تخويفهم ورجعهم من أجل الامتناع عن مواصلة المحاولة الانقلابية.

وفي نفس الوقت، يطمئن القائل المتلقيين على مصير الديمقراطية من خلال النصف الثاني من الجملة (محاسبة الانقلابيين ستمر عبر القضاء)، وهو أسلوب تضميني، يستبعد أردوغان باستخدامه كل ردود الأفعال الاستبدادية من طرف حكومته، والتغول والظلم حتى على من حاول الانقلاب على نظام حكمه. وهي إحالة واضحة يريد من خلالها إضفاء سمة العقلانية والعدل والنظام والحيادية على نظامه مقابل تصويره لمحمية الانقلابيين وعنغفهم واستبدادهم.

هذا التضمين هو من قبيل التضمين المقارن الذي يقارن بين أفعال الانقلابيين والتصريحات الإنجازية للقائل في المستقبل، والتي يعد من خلالها أردوغان الشعب التركي، بتقييم متوازن وعقلاني ورسين وعادل لأفعال هؤلاء.

خلاصة:

نجح أردوغان في إدارة الأزمة السياسية الحادة التي مرت بها تركيا في الليلة الفاصلة بين 15 16 يوليو 2016. ويمكن تلمس نجاح إدارة الأزمة من زاويتين:

أولاً: في ظل انقطاع سبل التواصل مع الجماهير عبر الوسائل الإعلامية التقليدية في اللحظات التي بدأت فيها المحاولة الانقلابية، ظهر الرئيس التركي على شاشة قناة تلفزيونية اخبارية عبر تطبيق الفيس. وهو ما يبرهن سرعة التحرك في إدارة الأزمة وسرعة إيجاد البدائل للعوائق الإتصالية المخيمة ليلة المحاولة الانقلابية، واستثمار التكنولوجيات الحديثة وتطويرها خدمة لاستراتيجيات الاتصال خلال الأزمة السياسية الحادة والمفاجأة في تركيا من جهة. وهو ما يبرز من جهة أخرى، وعي الرئيس التركي بالأهمية البالغة للاتصال في معالجة الأزمات.

ثانياً: رغم قصر الحوار الذي تلقاه الشعب التركي ليلة المحاولة الانقلابية في يوليو 2016، فإن التحليل التداولي قد أفصح عن قوة الخطاب وبالتالي عن حنكة القائل وتمكنه من استراتيجيات إدارة الأزمة. فقد عرّف "جلوفر" الإدارة بأنها القوة المفكرة التي تُحلّل وتصف وتُخطط وتُحفز وتُقيم وتُراقب الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق هدفٍ مُحدّدٍ معروفٍ (بهنسي، 2010، ص8). وقد أثبت الخطاب المنطوق وخاصة فعل المتلقي، الذي تلاه بأن كل جملة وكل مفردة وكل فعل قد ورد بطريقة مدروسة تحمّد الهدف الأساسي المحدد: ألا وهو دحض الانقلاب.

وقد تفرد خطاب أردوغان بخصائص سيميائية قوية كان لها دورها في إدارة الأزمة التركية سياسياً. ونذكر منها ما يلي:

- استعمال حربي للمعينات، وهي العلامات الدالة على عواطف القائل وانفعالاته ساعة التلفظ. وقد استخدم القائل موجبات الخطاب بطريقة فعالة من خلال الاجتهاد في ايصال المعنى باطناب واصدار الأحكام والأوامر والنواهي بكل ثقة في النفس وبقوة زعزعت المتلقي وأيقضت حماسه، واسترعت تجاوبه وتفاعله الايجابي مع المضمون.

- استخدام التقريريات ضمن أفعال انجازية عكست قوة خفية أغرت المتلقين للانضمام اليه ومساندته من أجل إفشال مخطط الانقلابيين. وذلك لأن التراكيب التقريرية تدل على ثقة القائل بما يقول مما لا يدع للشك مجالاً. وقد عززها أردوغان بصيغة التكرار من أجل تأكيد الاقرار.

- استخدام الطلبيات، بذلك شديد. فرغم أن نظام الحكم كان مهدداً بالانقلاب عليه، فإن ذلك لم يثن أردوغان من اصدار أوامر لشعبه بالنزول للميادين والمطارات، رابطاً خروجهم للشوارع بمقدار نضج التجربة الديمقراطية لديهم وبخوفهم على الوطن واعلاء سيادته فوق كل الاعتبارات.

- عدم الابتعاد عن الوعديات رغم السياق الحرج الذي يمر به نظام حكم أردوغان، حيث تضمن الخطاب وعيدا صريحاً لمن قام بالمحاولة الانقلابية. وهو وعيد ممزوج بتضمين مقارن وضع فيه القائل نفسه موضع المتعقلن مقابل تصويره لهمجية الانقلابيين وعنفهم. (الإشارة إلى الاحتكام إلى القضاء من أجل معاقبة المنفذين لمحاولة الانقلاب). وهو يعكس حنكة سياسية ولؤما سياسياً يعكس قوة القائل ودرابته الواسعة في إدارة الأزمة بأقل الموارد وأبسط الامكانيات المتاحة.

هذه المعطيات تجعلنا ندعم ما تقدمنا به في فرضيتنا الثانية، فرغم أن الوسيلة الإعلامية هي محرك مهم في التغيير الاجتماعي، ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الحديثة لها دور محوري كوسيط قام بتأمين عملية التواصل بين الرئيس التركي وشعبه في لحظات أقل ما يقال عنها أنها لحظات حرجة، يبقى للرسالة الإعلامية دور محوري في التأثير على الجماهير، لاسيما في المجال السياسي. وقد ضم خطاب الرئيس التركي القصير ليلة الانقلاب مفردات وجمل ذات دلالات قوية وشحنات تعبوية كبيرة ساهمت إلى حد كبير في اقناع الشعب بالخروج إلى الشارع ودحض الانقلاب.

وأخيراً، للإجابة عن التساؤل المحوري للبحث: إلى أي مدى يمكن القول إن نجاح إدارة الأزمات السياسية في عصرنا الحالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى استخدامها للتكنولوجيات الحديثة للاتصال؟ لا بد أولاً من تبيين دور الاتصال الرقمي والتطبيقات الحديثة للاتصال التي لعبت دوراً أساسياً في إيصال الرسالة وتوصيل الخطاب وربط قنوات التواصل. ولكن الدور التوصيلي على أهميته لا يمكن له أن يؤمن نجاح إدارة الأزمة السياسية، إذا كانت الرسالة التي يوصلها جوفاء أو ضعيفة المتن.

ملحق رقم 1: ملامح التغطية إبان فشل محاولة الانقلاب في تركيا (يوم 2016/07/16)

الموقع الإلكتروني	عنوان المقال	الصورة	تلخيص المقال	تاريخ نشر المقال
1 آر تي https://arabic.rt.com	الفييس تلم يكسر قواعد الانقلاب التقليدي.	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفييس تلم	على اثر خطاب الفييس تلم، نزل الاتراك الى الساحات العمومية و تصدوا الانقلاب.	2016/7/16
2 موقع كورد شان 24 http://www.kurdistan24.net	ناشطون: "فييس تلم" انقذ اردوغان من الانقلاب.	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفييس تلم	نقل عن ناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي أن الفييس تلم قد أنقذ الرئيس التركي أردوغان	2016/07/16
3 موقع عربي 21 https://arabi21.com	تعرف على تطبيق "فييس تلم" الذي افشل الانقلاب في تركيا.	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفييس تلم	استخدمت الصحفية بقناة سي ان ان ترك الفييس تلم الأمر الذي كان له الفضل الأكبر في تراجع عناصر الجيش الذين حاولو تنفيذ الانقلاب	2016/07/16
4 فرنسا 24 نقلا عن رويترز http://www.france24.com	ماذا حدث في تركيا؟ وماهي أسباب فشل الانقلاب؟	صورة بالأبيض والأسود من الأرشيف لانقلاب قديم في تركيا	كانت محاولة الانقلاب غريبة تنتهي للق 20 وانخرمت أمام تكنولوجيا القرن 21.	2016/07/16

	استخدم أردوغان تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بفضة لا يصل رسالة للجماهير البالغ عددهم 80 مليوناً ليتفوق على المتأمرين.				
2016/07/16	أطل أردوغان على شعبه عبر تطبيق الفيس تيم ليحشد شعبه وأنصاره ويدعوهم للنزول إلى الميادين لمواجهة الانقلاب	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	الفيس تيم يكسر قواعد الانقلاب التقليدي	موقع بيكون منقول عن موقع آر تي https://biicon.net	5
2016/07/16	ركز المقال على التطبيق وتاريخ ظهوره	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	تطبيق أبل فيس تيم ساهم في فشل انقلاب تركيا	أخبار العالم اليوم www.worldakhbar.com	6
2016/07/16	تركيز على الفيس تيم كتقنية جديدة ودوره في ابطال الانقلاب	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	فايس تيم يهزم دبابات الانقلاب وينقذ تركيا	عين اليوم www.3alyoum	7
2016/07/16	تركيز على الخطاب التعبوي للرئيس التركي	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	أردوغان عبر الفيس تيم يدعو شعبه للنزول للميادين والمطارات.. ويؤكد: سنتغلب على هذا الانقلاب	أخبار 24 http://akhbar24.argaam.com	8
2016/07/16	التطبيق الالكتروني الذي تحدث فيه الرئيس التركي كان السبب في افسحال الانقلاب	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	التطبيق الالكتروني الذي أفضل الانقلاب في تركيا	أن آر تي www.nrttv.com/ar	9
2016/07/16	التطبيق هو سبب من الأسباب التي أدت إلى فشل الانقلاب	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	انقلاب تركيا: تعرف على تطبيق "فايس تيم" الذي كان سبباً من أسباب فشل الانقلاب في تركيا	نجوم مصرية https://www.nmisr.com	10
2016/07/16	الحديث عن أسباب الفشل عامة ولم يتم التركيز على التطبيق كسبب رئيسي لفشل الانقلاب	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	تطبيق "فايس تيم" ساهم في فشل انقلاب تركيا	تعامه براس www.tehamapress.com	11
2016/07/16	التركيز على فجوى الكلمة التعبوية التي بثها أردوغان	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	رأي: لماذا كان اتصال أردوغان عبر فايس تيم اللحظة المحورية التي أفضلت محاولة انقلاب تركيا	سي أن أن عربي http://arabic.cnn.com	12
2016/07/16	فيديو للحوار الذي دار بين أردوغان والصحفية بقناة سي أن أن ترك	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تيم	أردوغان لجأ إلى برنامج فايس تيم لمخاطبة شعبه-ماذا قال؟	أخبار الآن www.akhbaralaan.net	13
2016/07/16	الأهم هو أن التقنية الحديثة كانت إحدى العلامات البارزة إن لم تكن أكثرها تغييراً في مسار دولة تركيا بأكملها	صورة المواطنين الترك يهتفون في الشوارع بعد فشل الانقلاب	هل ساعدت التقنية أردوغان على إفسحال الانقلاب؟	عرب هاردوير http://arabhardware.net	14

2016/07/16	إن حديث أردوغان عبر الفيس تانم في قناة سي ان ان تركيا ساهم في تشجيع مؤيديه على النزول للشوارع والتصدي لوحدات من الجيش حاولت الانقلاب على نظام حكمه	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	فايس تانم: التطبيق الذي أنقذ تركيا من انقلاب عسكري	نون الدولية www.noonpresse.com	15
2016/07/16	الفيس تانم والتلفزيون هما من أنقذا أردوغان	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	تعرف على سبب فشل انقلاب الجيش في تركيا وانقاذ رقية أردوغان	الشباب أهرام http://shabab.ahram.org.eg	16
2016/07/16	مقال تحليلي لصحفي بالقناة "بول كيري"	بدون صورة	لماذا فشل الانقلاب العسكري في تركيا؟	بي بي سي عربي www.bbc.com	17
2016/07/16	أبرز الأحداث التي ساهمت بشكل كبير في فشل الانقلاب هو مكالمة الفيديو التي أجراها أردوغان مع إحدى القنوات التلفزيونية .. وكان كلامه موجها إلى الشعب التركي .	فيديو للحوار الذي دار بين أردوغان والصحفية بقناة سي ان ان ترك	ماهو التطبيق الذي تحدث عبره أردوغان للشعب التركي؟	حل مشكلة http://solve2problem.com	18
2016/07/16	سبب الفشل هو التجربة الديمقراطية التي باتت عميقة في البيئة التركية وتحالف المعارضة مع السلطة	بدون صورة	لهذه الأسباب فشل الانقلاب .. مقال للصحفي عبد البارى عطوان	رأي اليوم www.raialyom.com	19
2016/07/16	إعادة نشر الخبر الوارد في سكاى نيوز (تركيز على التقنية)	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	سكاى نيوز: تطبيق فيس تانم أنقذ أردوغان	مصر العربية www.masralarabia.com	20
2016/07/16	الرئيس التركي قلب الموازين باطلاة من شاشة هاتف على الجماهير دعاهم للنزول الى الميادين فما كان منهم الا أن لبو النداء...	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	أسباب بارزة لفشل الانقلاب العسكري في تركيا	صحيفة النهار www.annahar.com	21
2016/07/16	الرئيس التركي وجد طوق نجاة في قيامه باجراء اتصال عبر تطبيق فيس تانم عبر تلفزيون سي ان ان لمخاطبة شعبه. ذكر مثلا مصريا (إلى موش طايق تبصو في وجهو بكرة رينا بجوجك لقفاه)	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	مكالمة فيس تانم تنقذ الدولة التركية من الانقلاب العسكري مقال للدكتور عادل عبد الصادق	المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ACCR www.acronline.com	22
2016/07/16	الحديث عن تسلسل الاحداث في تركيا دون التركيز على التطبيق	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	التكنولوجيا تنقذ أردوغان من الانقلاب وتغير مستقبل تركيا	بوابة أخبار اليوم akhbarelyoum.com	23
2016/07/16	عرض لأهم الأحداث دون تركيز على التطبيق	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفيس تانم	السلطات التركية تؤكد فشل الانقلاب وتعتقل مئات العسكريين	الامارات اليوم www.emaratalyom.com	24

ملحق رقم 2: ملامح التغطية في الأيام/الأسابيع التي تلت محاولة الانقلاب في تركيا

الموقع الإلكتروني	عنوان المقال	الصور المصاحبة	تلخيص المقال	تاريخ نشر المقال
1 البوابة www.albawaba.com/ar	التكنولوجيا التي منعها أردوغان أنقذت حكمه	صورة علم تركيا	نفس المقال المنشور في موقع فرانس24 ورويترز يوم 2016/07/16 مع إعادة صياغة هذا المقال أكد على أهمية رسالة أردوغان.	2016/07/17
2 سكاي نيوز عربية www.skynewsarabia.com	"الفييس تانم" تطبيق أبل الذي أنقذ أردوغان	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفييس تانم	نفس المقال المنشور في موقع نون الدولية. هذا المقال أكد على أهمية رسالة أردوغان	2016/07/17
3 مرآة العرب http://arab-mirror.com	"الفييس تانم" تطبيق أبل الذي أنقذ تركيا من انقلاب عسكري	صورة الصحفية في حوارها مع أردوغان على الفييس تانم	حديث حول التطبيق ودوره في تغيير مجريات الأحداث ليلة المحاولة الانقلابية	2016/07/17
4 صحيفة التقرير http://altagreer.com	تاريخ الانقلابات في تركيا... لماذا لم يكرر نفسه؟	بدون صورة	حديث حول الانقلابات السابقة وحول أسباب متعددة لفشل الانقلاب الأخير	2016/07/17
5 البوابة الإلكترونية الوفد http://alwafd.org	انقلاب تركيا الفاشل بين المؤامرة و التمثيلية	صورة اردوغان والعلم التركي	تحدث المقال عن مختلف التحليلات السياسية للحدث والآراء دون إثارة الفاييس تانم	2016/07/17
6 الشرق الأوسط www.aawsat.com	الإعلام "نصف المعركة" في احباط انقلاب تركيا العسكري	صورة تعكس طربي الصراع: صورة لصحفية السي ان ان من جهة وصورة تي آر تي من جهة أخرى	تم الحديث عن الفاييس تانم بطريقة عرضية كوسيلة مشجعة لخروج الجماهير.	2016/07/18
7 نون بوست www.noonpost.net	ما الأسباب وراء فشل الانقلاب العسكري في تركيا؟	صورة الشارع بعد الانقلاب: دبابات وسيارات وأناس يتصافحون فرحين في الشارع	ضم المقال تلخيص أسباب فشل الانقلاب: عدم وجود دعم كبير من قادة الجيش ونزول الشعب في الشوارع ورفض أحزاب المعارضة للانقلاب وفشل السيطرة على الاتصالات. لم يرد الحديث عن الفاييس تانم إلا في جملة عرضية: يذكر أن السي ان ان هي القناة التي قام أردوغان من خلالها بالتحدث للجمهور باستخدام الفاييس تانم	2016/07/18

2016/07/18	مقال طويل تحدث عن تفاصيل ليلة الانقلاب وخطاب أردوغان . مع تحديد أن رسالة الرئيس التركي ليلتها هي النقطة الفاصلة التي أدت إلى فشل الانقلاب. وتم وصف صاحب الرسالة بالحنكة والذكاء.	بدون صورة	فشل انقلاب تركيا صدم كثيرين مقال رأي بقلم سليم عثمان أحمد	كتابات في الميزان www.kitabat.info	8
2016/07/18	لم يقع التركيز على تطبيق الفايست تامم باعتباره عنصرا حاسما في فشل الانقلاب	صورة الشعب فوق الدبابات يحتفل بالنصر	تركيا: العناصر الحاسمة في فشل الانقلاب العسكري والتداعيات المحتملة	شبكة النبا المعلوماتية http://annabaa.org	9
2016/07/18	أعط الكاتب 12 سببا لفشل الانقلاب. والسبب رقم 11 له صلة باستخدام أردوغان للتقنيات الحديثة: استطاع الاعلام الجديد أن يسجل بصمته في مساعده لافشال الانقلاب بتوكيا من خلال استخدام الرئيس للفايست تامم وايصال ما يريد أن يقوله للملايين في دقائق قليلة.	بدون صورة	فشل الانقلاب التركي: دواعيه، ودروسه مقال رأي: بقلم هشام توفيق	المركز الفلسطيني للإعلام www.palinfo.com	10
2016/07/19	تم استعراض للجدول الزمني للتاريخ الحديث واعتبر الكاتب أن محاولة الانقلاب متخلفة ولا تمثل القرن 21. ركز فقط على المسار التاريخي للانقلابات	بدون صورة	تركيا: لماذا فشل الانقلاب الأخير؟ مقال رأي بقلم: ستيفن كوك	الاتحاد www.alittihad.ae	11
2016/07/19	تعرض لسماوات التغطية لمحاولة الانقلاب وتم التركيز على أسباب الفشل دون الاشارة للفايست تامم.	بدون صورة	محاولة الانقلاب في تركيا في الصحافة العالمية	مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية بلندن www.asharqalarabi.org.uk	12
2016/07/19	"مثلت المكالمات الحاسمة والحازمة التي أجراها الرئيس التركي مع احدى القنوات التركية عبر تطبيق الفايست تامم لحظة فارقة في مسار الانقلاب العسكري... كانت الرسالة واضحة: لا نملك بعد الله إلا الجماهير لتتنزل وتنازل الانقلابيين"	صورة أترك يسقطون على دبابه ورافعين العلم التركي	الدرس التركي... عاجل وأجل العبر	شبكة مراسلون http://mourassiloun.com	13
2016/07/21	"شكلت رسالة الرئيس التركي عبر تطبيق الفايست تامم من هاتف مذيعة سي أن أن ترك عنصرا حاسما في قلب المعادلة وانقاذ البلاد من الانقلاب.	صورة الرئيس التركي على شاشة الفيسبوك تامم	خمسة حقائق حول المكالمات التي أفضلت الانقلاب في تركيا	موقع العربي www.alaraby.co.uk	14
2016/07/27	لم يتعرض المقال للفايست تامم بل ركز على تاريخ الانقلابات.	بدون صورة	هل نجحت تركيا من الانقلاب؟ (إعادة نشر لمقال رأي في صحيفة العربي الجديد للكاتب إياد الذحيمي	مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية http://rawabetcenter.com	15

08/08/2016	ورقة علمية أعدتها الدكتور إسلام حلايقه ونشرت في الجزيرة.نت تحدثت فيها عن ملامح التغطية الإعلامية ودور الإعلام الجديد في ابطال الانقلاب من خلال تمرير الرسائل اللازمة عبره.	صورة الرئيس التركي على شاشة الفيس تلم	دراسة: دور الإعلام وتأثيراته في مسار الانقلاب الفاشل في تركيا	ترك براس www.turkpress.co	16
------------	--	---------------------------------------	---	--	----

المراجع:

- السنوسي، ثريا، سعيد، مروه، قنديل هنيدي، (2019)، اتصال الأزمات والارهاب، الأفاق المشرقة ناشرون، الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة، 336 صفحة.
- السنوسي، ثريا، (2016)، عندما يصبح الإعلام شريكاً في صناعة الأزمات الإرهابية، قراءة سيميائية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 13، السنة الرابعة، أكتوبر- ديسمبر.
- السنوسي، ثريا، (2016)، إدارة الأزمات الإرهابية إعلامياً، أزمة تشارلي إيبدو نموذجاً، مجلة الإعلام العربي والمجتمع، العدد 22 "الإعلام والإرهاب"، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الربيع، متوفر على الرابط التالي:

<https://www.arabmediasociety.com/author/thoraya-elsanosy/>

- بهنسي، السيد، (2010)، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، القاهرة، عالم الكتاب.
- بو معزة، نوال، (2013)، نوال في مقياس تحليل الخطاب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2012-2013، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.univ-emir.dz/faclettre/telechargementlettre/livres/mouhadarat-tahlil-khitab.pdf>

- بدون كاتب، (2016)، عن تغطية الإعلام العربي والشرق أوسطي لمحاولة الانقلاب في تركيا، وحدة الدراسات الإعلامية، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الإعلامية، 19 يوليو 2016. متوفر على الرابط التالي:

<http://rawabetcenter.com/archives/29785>

- بدون كاتب، (2016)، الإعلام العربي منقسماً إزاء محاولة الانقلاب في تركيا، العربي الجديد، 17 يوليو، مقال متوفر على الرابط التالي:

<https://www.alaraby.co.uk/medianews/2016/7/16/%D8>

- حمداوي، جميل، (2015)، التداوليات وتحليل الخطاب، شبكة الألوكة، مايو، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.alukah.net/library/o/86652/>

- عبد الحفيظ محمد، علاء، (2013)، النسق السياسي العقيد لرحب طيب أردوغان، رؤى إستراتيجية، يونيو 2013، متوفر على الرابط التالي:

http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-03/rua03_008.pdf

- قدور، عبد الله ثاني (2013)، مقاصد السيميائية في علوم الاتصال، الملتقى الدولي السادس: السيميائية والنص الأدبي، جامعة وهران الجزائر، متوفر على الرابط التالي:

http://lab.univ-biskra.dz/lla/index.php?option=com_content&view=article&id=143%3A-3&catid=39%3A2013-04-14-12-20-43&Itemid=110

- كورتيس، جوزيف، (2017)، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007، 279 صفحة، متوفر على الرابط التالي:

<http://majles.alukah.net/t68732/>

مواقع صحف العينة:

-ترك براس

www.turkpress.co

- مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية

<http://rawabetcenter.com>

- موقع العربي

www.alaraby.co.uk

- شبكة مراسلون

<http://mourassiloun.com>

- مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية بلندن

www.asharqalarabi.org.uk

- شبكة النبا المعلوماتية

<http://annabaa.org>

- كتابات في الميزان

www.kitabat.info

- صحيفة الشرق الأوسط

www.aawsat.com

- ACCR المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني

www.acronline.com